كل نفس لان في المكر انما مكر الخفيا لا يشعر به الا العارفون ق تعالى
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وق الشيخ في الباب الحادي
والثلاثين وماتين واكثر ما يقع المكر الخفي للمتاولين ايات الصفات واخبارها
وفي من يبقى عليه حاله مع وقوعه في المخالفات وفيمن يرزق العالم الذي يطلب
العمل ويحرم العمل به او يرزق العمل ويحرم الاخلاص فاذا رايت يا اخي هذا
الحال من نفسك او من غيرك فاعلم ان المتصف بذلك ممكور به واطال
في ذلك ثم قال فعلم ان الله تعالى انما اخفى المكر الاعن الممكور به خاصة دون غير
الممكور به فان الله تعالى انما اعاد الضمير في يعلمون الا على الضمير في سنستدرجهم
وق تعالى ايضا ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون لمضمر قوله
هم هو المضمر في مكرا فكان مكر الله تعالى بهولاء هو عين مكرهم الذي اتصفوا به
وهم لا يشعرون واطال الشيخ في ذلك ثم قال وكل هولاء يدعون الى الله على
بصيرة وعلم يقيني فهو غير محفوظ من المكر وان كان هو صاحب اتباع والله
تعالى اعلم

## المبحث الحادي والخمسون

في بيان الاسلام
والايمان وانهما متلازمان الا فيمن صدق ثم اخترمته المنية قبل اتساع
وقت التلفظ فان الايمان وجد هنا بدون الاسلام كما سياتي ايضاحه
ان شا الله تعالى واعلم ان الاسلام الشرعي هو اعمال الجوارح في الطاعات
بالشهادتين والصلاة والزكاة وغير ذلك كما بينه حديث الشيخين بقوله
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم
ان هذه الاعمال الاسلامية لا تخرج الانسان بها عن عهدة التكليف
بالاسلام الا مع الايمان وحقيقته تصديق القلب بما علم مجي الرسول
به من عند الله ضرورة كما بينه سوال جبريل في حديث الصحيحين الس
بقوله فيه الايمان ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر وتومن بالقدر خيره وشره والمراد بتصديق القلب لما جا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاذعان لما جاءت به الرسل والقبول له قا

ايمة



ايمة الاصول والتكليف بذلك تكليف باسبابه كالقا الذهن وصرف النظر
وتوجيه الحواس وصرف الموانع والا فذلك ليس من الافعال الاختيارية التي هي
مناط التكليف وانما هو من الكيفيات النفسانية واشار بقولهم والتكليف
بذلك تكليف باسبابه الى سوال وجوابه تقرير السوال ان التصديق
الذي يسمى العلم وهو من الكيفيات النفسانية دون الافعال فكيف يتعلق
التكليف بتحصيله وتقرير الجواب ان تحصل ذلك اختيارا يكون باختيار
مباشرة الاسباب وصرف النظر وما ذكر معها والتكليف بها معناه التكليف
بذلك لا يقال الانشراح الصدر الذي هو اول المبادي في النظر ليس
هو باختيار العبد ايضا لانا نقول ما رفي فوق ذلك فهو من علم سر القدر الذي
نهي العلما عن افشايه والافصاح عنه **فان قلت** فهل الايمان
مخلوق او غير مخلوق **فالجواب** الايمان من حيث هو هداية من الله
تعالى غير مخلوق لان الهداية صفة من صفاته وصفات الله تعالى قديمة
واما من حيث هو اقرار من العبد واذعان فهو مخلوق لانه محدود حينيذ
من اعمال العبد والله خلقكم وما تعملون ق تعالى يمتنا ولا يعتبر التصديق
المذكور في خروج العبد من عهدة التكليف بالايمان الا مع التلفظ بالشهادتين
علامة لنا على التصديق الحقي عنا حتى يكون المنافق مومنا فيما بيننا كافرا
عند الله تعالى ق تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد
لهم نصيرا ق الشيخ كمال الدين بن ابي شريف في حاشيته وحاصل
هذه المسيلة كما ق بعضهم ان جمهور المحدثين والمعتزلة ذهبوا الى ان
الايمان ليس هو التصديق فقط بما علم مجي الرسول به في احكام الدنيا
والبرزخ والاخرة وانما مجموع ذلك ثلاثة امور اعتقاد الحق والاقرار به
والعمل بمقتضاه فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن اخل بالاقرار
فهو كافر ومن اخل بالعمل فهو فاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج
عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة ورايت في حاشية الحاشية
للمحظ ايضا ما نصه حاصل الكلام في هذه المسيلة ان الايمان شرط